

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[77] ولا مال يقويني، وكان من شأني ما قد كان، حتى أتيت محمدا صلى الله عليه وآله
فعرفت من العرفان ما كنت أعلمه ورأيت من العلامة ما أخبرت بها، فأنقذني به من النار فبنت
من الدنيا على المعرفة التي دخلت عليها في الاسلام. الا أيها الناس اسمعوا من حديثي ثم
اعقلوا عني قد أتيت العلم كبيرا ولو أخبرتكم بكل ما أعلم لقاتل طائفة لمجنون وقالت
طائفة أخرى، اللهم اغفر لقاتل سلمان. قوله رضى الله تعالى عنه: فبنت من الدنيا بكسر
الموحدة واسكان النون من بان عن الشئ يبين بينا وبينونة وبينونا: انفصل عنه وانقطع
وانقلع، والبين أيضا الوصل فهو من الاضداد، والبون: الفصل والمزية: يقال بانه يبينه
وبيونه وبايته فاضله وفضل عليه، ومنها وبينها بون بعيد. قال في الصحاح: والواو أفصح
فأما في البعد فيقال: ان بينهما لبنا لا غير (1) قوله رضى الله تعالى عنه: على المعرفة
التي دخلت عليها على بيانه أو نهجية، أي بينونتي من الدنيا كانت على المعرفة التي كان
دخولي في الاسلام عليها. قوله رضى الله تعالى عنه: قد أتيت العلم كبيرا على صيغة المعلوم
من أتاه يأتيه اتيانا، بمعنى جاءه وحضره، و " كبيرا " منصوب على الحال، أي أتيت على
الكبر، أو على ما لم يسم فاعله منه، و " العلم " منصوب على أنه منزوع الخافض، أي أتيت
بالعلم على الكبر. ويروى (2) أتيت العلم كثيرا على المجهول من الايتاء بمعنى الاعطاء، اي
قد اعطيت علما كثيرا. (1) الصحاح: 5 / 2082

(2) كما في المطبوع منه بجامعة مشهد (*)